ولم يرم ولاخفض يأتي فيهما اي في الافعال واعترض تعبيره بالجمع بان الفصل
المعرب واحد وهو الفعل المضارع واجيب بان الجمع بالنظر لافراده او
جمعهما لفا يليتها بالاسما او ال من الافعال للجنس وال الجنسية اذا دلت
على الجمع ابطلت معنى الجمعية وصيرته يصدق بالواحد وانما اختص
الاسم بالخفض والفعل بالجزم لان الاسم خفيف لانه بسيط والفعل
ثقيل لانه مركب من حدث وزمان ونسبته الى فاعل ما والخفض ثقيل
والجزم خفيف فاعطى وهو الخفض للخفيف وهو الاسم واعطى الخفيف وهو
الجزم للثقيل وهو الفعل ليحصل التعادل وايضا لان الجر قد يكون بالاضافة
والاضافة قد تكون بمعنى اللام واللام تكون للملك وتكون للاستحقاق
والفعل معنى من المعاني لا يملك ولا يستحق والاسم لا يجزم لان الجزم قد يكون
بلم وهي للنفي والاسم قد يكون ذاتا والذات لا تنتفي وانما ينتفي المعنى
القايم بها فتبين ان لا جر في الفعل ولا جزم في الاسم فان قلت هل
لا اعطي الخفيف الخفيف والثقيل الثقيل ليحصل التناسب ويمكن ان يجاب
بان الموجود في كلام العرب هكذا فلا تغيير ولما استشعر المص سوالا يرد عليه
حاصله هل لهذه الاقسام الاربعة علامات ام لا اجاب عنه بذكر
الباب عقبها فقال هذا باب معرفة عدد علامات
الاعراب فائدة ربما اعترض به عليه بانه ترجم لمعرفة العلامات لا لشي ولم
يذكره وذكر شيا ولم يترجم له وهو معيب وبيان ذلك انه ترجم لمعرفة
العلامات ولم يعرفها وانما ذكر عدها حيث قال للرفع اربع علامات
وللنصب خمس علامات وهكذا اذا لو عرف العلامات لقال الضمة
حركة تحصل باعمال الشفتين اي الشفتين وفي القاموس الضمة
بفتح الضمير والضاد المعجمة كل عصبة معها لحم والفتحة حركة تحصل
بانفتاحهما والكسرة حركة تحصل بكسر الشفة السفلى والسكون عدم
الحركة

الحركة والحذف سقوط حرف العلة او النون فكان الاولى حذف معرفة واجاب
ابقيه بانه ذكر ما ترجم له ضمنا لان من طالع هذا الباب حصلت له المعرفة
فاضافة باب سببية اي باب هو سبب في المعرفة وقد زاد على ما ترجم
له والزيادة غير معيبة والمعرفة مرادفة للعلم على التحقيق وقيل
انها تستعمل في البسايط كمعرفة النقطة والجزئيات كمعرفة زيدا
وفيما يسبقه جهل ولذلك يقال عرفت الله ولا يقال علمته والعلم
يستعمل في المركبات كتركيب قايم والكليات كالانسان والحيوان والادراكات
المجردة عن جهل ولذلك يقال في الله عالم لا عارف والعلامات جمع علامة
اي امارة وذكرها على القول بان الاعراب معنوي كما هو مذهبه اما على
انه لفظي فالاضافة بيانية اي علامات هي الاعراب ثم هذه العلامات
لاقسام الاعراب لا للاعراب فيحتاج الى تقدير مضاف اي علامات
اقسام الاعراب لان الاعراب ليس مشتركا مع غيره حتى يحتاج الى
علامات تميزه والعلامات انما يوتى بها للتمييز الاشيا المشتركة كاقسام
الاعراب ولا يمتنع تعدد المضافات في الافصح قال تعالى ذكر رحمت
ربك للرفع من حيث هو ولا يقيد كونه في الاسم لان له فيه ثلاث
علامات ولا تقيد كونه في الفعل لان له فيه علامتين الضمة
والنون ولا تقييد كونه فيهما لانها تكون خمسة وللرفع خبر مقدم
وقوله اربع علامات مبتدا موخر وسوغ الابتدا به مع انه نكرة
الاضافة او تقديم خبرها نحو في الدار رجل وحذف الثامن اربع
على القاعدة وهي من ثلاثة الى عشرة تذكر مع المونث كما هنا وتونث
مع المذكر نحو سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام وبدا بالرفع لانه
اعلى مراتب الاعراب لكونه للفاعل وما الحق به ولكونه اول ما يدخل
في الكلام الضمة وهي الاصل لان الاصل في كل مرفوع ان يكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)